لكن ما نفي لحال ولا نفي الاستقبال والنفي عبارة عن الاخبار عن ترك الفعل
فاذا اردت نفي الاستقبال تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الخ
واذا اردت نفي الحال تقول ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الخ ويدخل
على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي والامر وان الشرطية
والاسماء التي تضمنت معناها والغرض في هذا الفن بيان اخذ الفعل عند دخول
الجازم عليه ولا يقال الجد وهو اخبار عن ترك الفعل في الماضي فيكون
النفي اعم منه وله اثران لفظي وهو حذف حركة الاعراب او نون تقوم
مقامها ومعنوي وهو نقل المضارع المثبت الى الماضي المنفي فيحذف حركة
الواحد من الفعل المضارع اذا كان صحيح اللام نحو لم ينصر فيحذف الواو
التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف
نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة بمنزلة
الحركة في الواحد فكان الجازم حذف الحركة من الواحد يحذف ما هو بمنزلتها
ولا تحذف نون جماعة النساء فلا يقال لم ينصرن في لم ينصرن فانه لان
نون جماعة النساء ضمير كالواو في جمع المذكر اي في ينصرون ولا اثر للجازم
في الضمير فثبتت تلك النون في كل حال اي سواء دخل عليه الجازم ام لا و
انما لم يحذف الواو في الجمع المذكر لانه ضمير الفاعل ومن المحال ان يحذف
الفاعل او ما هو ضميره فان قلت انما عملت لم في المضارع الجزم قلنا لانها
تنقل معنى المضارع الى الماضي وهو الحالة التي يكون فيها البناء هو الاصل
فيه السكون فاسكنته تقول في مثال الجد لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا
الى اخره ويدخل على الفعل المضارع الناصب وهو لحالة ان ولن وكي
واذا او الاصل لن لا والباقي فرع عليه فاصل لن عند الخليل لا ان حذفت

الهمزة تخفيفا فالتقى ساكنان وهما الالف والنون فحذفت الالف ثم ركب اللام مع النون
فصار لن فعلى هذا يكون لن مركبا من لا واو ولذا عمل لا واو انما عمل النفي والنصب
فنفيه مستفاد من لا ونصبه مستفاد من ان وذهب سيبويه الى انها كلمة برأسها
موضوعة للنفي والنصب وليست بمركبة من لا واو فيبدل اي يبدل ذلك النصب
الفعل المضارع من الضمة الى الفتحة فان قيل كان الواجب عليه ان يقول من الرفع
الى النصب لانه معرب والضم والفتح من القاب البناء قائما يستويان في المبنيات
قلنا ان الغرض ههنا بيان الحركة اعم منها وبسقط النونات لانها علامة الرفع
سوى نون الجمع المؤنث كما ذكرنا لانها ضمير كالواو في الجمع المذكر فلا اثر ان لفظي
وهو الابدال والاسقاط ومعنوي وهو تخصيص المضارع للمستقبل وتفيه
على سبيل التاكيد فاذا اردت التاكيد في نفي الفعل قلت لن افعل كما قال الله تعالى فان لم
تفعلوا ولن تفعلوا الاول مجزوم والثاني منصوب تقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا
الى آخره ومن الجوازم لام الامر اي مما يجزم الفعل المضارع اللام في الامر الغايب وهو
لام يطلب به الفعل وله اثران لفظي وهو حذف حركة الاعراب او ما يقوم مقامها
ومعنوي وهو تخصيص المضارع للمستقبل مع افادة الطلب والطلب اما من الفاعل
الغايب وله ستة امثلة او من المفعول الغايب وله ايضا ستة امثلة او من الفاعل على
المتكلم وله مثالان او من المفعول المخاطب وله ستة امثلة وتقول في الامر الغايب اشار
به الى انه يقوم به المخاطب لان المخاطب صيغة تختصه لينصر لينصرا لينصروا الى آخره معلوما
ومجهولا ايضا واما قلتم حوا بالتاء خطابا لها فناذ فتقول في امر المتكلم لانصر لتنصر
معلوما ومجهولا ايضا وفي الامر المخاطب وفي الامر المخاطب المفعول لتنصر لتنصرا
لتنصروا الى آخره مجهولا فكذلك صيغة الامر الغايب معلوما ومجهولا اثنين وعشرين
فان قلت لم خص اللام من بين حروف الزوائد بالزيادة في الامر الغايب قلنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)